الحياة لتنمية الأسرة
AL HAYAH For Family Development

خطة الحياة لمواجهة الكوارث والأزمات

أمن وأمان ... حضارة وانسان

بسم الله الرحمن الرحيم

جمعية الحياة لتنمية الأسرة :

هي جمعية أهلية غير حكومية عملها الأساسي تطوعي وانساني وخيري واجتماعي تأسست وفقاً لقانون الجمعيات الخيرية والهيئات الأهلية وذلك استجابةً لاحتياجات المجتمع الفلسطيني المختلفة ولقد تأسست الجمعية في محافظة غزة عام2006م, وتسعى إلى تنمية الأسرة ورعايتها وتعزيز قدرات الشباب ورعاية الأطفال وتحسين المستوى المعيشي للأسر الفقيرة وتمكين الفئات المستضعفة والمهمشة، وتقديم المساعدات المالية والمعنوية للمتضررين وقت الحروب والأزمات.

من خلال دراسة الحالة الاجتماعية والإنسانية والعمل على تنفيذ برامج تلبي تلك الاحتياجات وتمكين الفئات المستضعفة والمهمشة عبر طاقم مهني متخصص، وتطمح جمعية الحياة لتنمية الأسرة أن تكون الرائدة في تنمية المجتمع المحلي وتلبية احتياجاته الإنسانية والاجتماعية والمجتمعية لديها وتطمح إلى تنفيذ العديد من البرامج والمشاريع التي تخدم المواطن الفلسطيني وتلبي حاجاته الأساسية والضرورية والإنسانية.

برز دور جمعية الحياة لتنمية الأسرة في حالات الأزمات والكوارث ، والمهام التي تنفذها، حيث تختص وقت الأزمات بالإيواء والإغاثة وحماية الفئات الهشة، وقد عملت جمعية الحياة خلال الحروب الثلاث السابقة (2009-2008م) ، (2012م), (2014م) ،و (2021) المنخفضات الجوية، ومكافحة جائحة كورونا على أن تقوم بدورها في الإيواء والإغاثة والحماية حتى في ظل الحصار الواقع على الشعب الفلسطيني مع انعدام الدعم المادي .

مقدمة :

تتوالى الأزمات والأحداث الصعبة التي تلحق المؤسسات والمنظمات، كل حسب طبيعة عملها بحيث أصبح مفهوم الأزمة من المفاهيم واسعة الانتشار في مجتمعاتنا المعاصرة، فبدأت المؤسسات تتقبل وجود الأزمات والتعامل معها والبحث عن حلول لها بطرق ذكية، بل وطورت من أدائها لتضع الخطط الاستراتيجية لتفادي وقوع الأزمات، معتبرة أن إدارة الأزمة عملية فريدة تحتاج لتصرفات حاسمة ولقرارات سريعة تتفق مع خطورة الموقف المتطور، فلقد كان من الضروري وجود خطط فعلية لمواجهة الكوارث من خلال توفير المعلومات المطلوبة التي تسهل عملية إدارة الأزمة والخروج بأقل الخسائر، والنظام الإداري المحكم الذي يمتلك مهارات إدارة الأزمة، ويخطط لها استراتيجيا بكل الطرق، ويتخذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب، ويوفر الدعم المالي المطلوب لتجاوز هذه الأزمة.

تعريف الأزمة:

لحظة حرجة وحاسمة تتعلق بكيان الفرد أو الجماعة أو الكيان الإداري الذي أصيب بها، مما يشكل صعوبة أمام متخذ القرار وتجعله في حيرة بالغة بحيث يكون أي قرار يتخذه يتسم بعدم التأكد لتصور المعرفة واختلاط الأسباب بالنتائج.

تعريف الكوارث:

اضطراب في أداء المجتمع يتضمن خسائر كبيرة وآثار سلبية على الأرواح والنواحي المادية والاقتصادية والبيئية تقع بفعل الطبيعة أو الخطأ الإنساني المتعمد أو غير المتعمد، وينتج عنها خسائر ضخمة في الأرواح والممتلكات، وتحتاج جهود ضخمة لمواجهتها قد تتعدى إمكانات وقدرات الدولة أو عدة دول مجتمعة.

إدارة الأزمات والكوارث :

تمثل إدارة الأزمات والكوارث لجمعية الحياة من خلال إطار عمل يفيد المواقف المفاجئة وغير المتوقعة والتي تحمل بين طياتها الضغوط الشديدة والرفض للنظام القائم، وهو أسلوب إداري تتبعه الحياة للتعامل باستخدام أساليب منهجية علمية سليمة تتمثل في التخطيط، والتنظيم والتوجيه، والمتابعة أعضاء فريق الأزمات والقيادة ونظم الاتصال والمعلومات والتقويم".

تصنيف الكوارث وفقا لتأثير الكارثة:

1. **كـوارث ذات تـأثير مـادي**: يكـون تأثيرهـا مـادي ملمـوس يمكـن دراسـته والتحقـق منـه وعـده وإحصـائه مثـل الخسـائر فـي المنشـآت، المبـاني، الممتلكـات، الآلات والمعـدات، والخسـائر البشرية كعدد الوفيات، الإصابات، الإعاقات.
2. **كـوارث ذات تـأثير معنـوي**: يـرتبط بذاتيـة الأشـخاص المتـأثرين بوقـع الكارثـة ويـتم التعامـل مـع هـذه التـأثيرات مـن خـلال إدراك المضـمون لهـا، مثـل الكـوارث التـي تسـبب الخـوف والرعـب والقلق.
3. **كـوارث ماديـة ومعنويـة التـأثير**: يكـون لهـا جانبـان تـأثير مـادي ملمـوس يمكـن دراسـته والتحقـق منـه وإحصـائه وتـأثير معنـوي غيـر مـادي يـرتبط بذاتيـة الأشـخاص المتـأثرين بالكارثـة، وهـو أمر غالب على كافة الكوارث التي تحدث.

خصائص الكوارث:

- سـرعة الحـدوث، بعضـها لا يتجـاوز عـدة ثـواني مثـل الـزلازل والـبعض الآخـر دقـائق أو ساعات مثل الحروب والبعض الآخر يستغرق عدة أيام مثل الفيضانات.
- عدم القدرة على الحد من شدتها أو منع وقوعها.
- صـعوبة التنبـؤ بحـدوثها قبـل وقـت يكفـي لاتخـاذ التـدابير اللازمـة للحـد مـن آثارهـا، وخاصـة الزلازل والحروب.
- المفاجـاة والمداهمـة: هـذا مـن شـأنه أن يزيـد صـعوبة الاسـتعداد الجيـد للمواجهـة الفعالـة لهـا وذلك بحيث تتابع أحداثها بسرعة وتواتر منتظم وسريع.
- اتساع رقعة الدمار وانتشاره في مساحة واسعة.
- النقص في المعلومات الصحيحة والكافية .
- تتطلب إمكانيات مادية ومعنوية ضخمة: وهذا يرهق كاهل المؤسسة ويضيف عليها.
- ضـيق الوقـت يـؤدي ذلـك إلـى عـدم وجـود مجـال للتفكيـر العميـق ممـا يسـبب الارتبـاك وعـدم التركيز.

العلاقة بين الكوارث والأزمات:

يؤديان إلى نتيجة واحدة، وهي تعرض الإنسان إلى الخسارة أو الضرر, وإرهاق كاهل المؤسسة .

المهام والخدمات التي تقدمها جمعية الحياة في حالات الأزمات والكوارث:

- تسجيل المستفيدين من الجمعية بشكل دوري عبر نموذج موحد، وتحديد احتياجاتهم من مواد غذائية وغير غذائية.

- التنسيق مع الجهات الحكومية والأهلية لتقديم المساعدات للنازحين خارج مراكز الإيواء خلال فترة الحروب .

- التنسيق مع منسق مراكز الإيواء على مستوى المحافظة لتوفير المساعدات اللازمة عبر تواصل مع المنسق العام للمحافظة.

- إدارة المساعدات الإنسانية بأنواعها، حيث تشرف لجنة مختصة على استقبال المساعدات وتوجيهها حسب الاحتياج بالتنسيق بين رئيس هذه اللجنة ومنسق الأزمات العام، كما تقوم اللجنة بإدارة العلاقة والتنسيق مع المؤسسات الدولية والأهلية والعمل على مركزة التوزيع.

أبرز الأزمات والكوارث التي مرت بها جمعية الحياة لتنمية الأسرة :

1- اعتداء عام 2008-2009م: في يوم السبت السابع والعشرون من شهر ديسمبر عام 2008م شنت القوات الإسرائيلية غارات عديدة على قطاع غزة سببت دمار كبير الأرواح والممتلكات واستمر هذا الاعتداء حتى الثامن عشر من شهر يناير فقد استهدف الاحتلال فيها البشر والشجر والحجر وكل شيء يمد للحياة بصلة.

2- اعتداء عام 2012م: عصر يوم الأربعاء بتاريخ 14/11/2012م بدأ جيش الاحتلال الإسرائيلي عدوانه على قطاع غزة والذي استمر حتى تاريخ 21/11/2012م وقد تسبب هذا الاعتداء بخسائر كبيرة وفادحة في الأرواح والممتلكات واستشهد فيه 175 شخصا منهم أطفال ونساء وشيوخ وأصيب فيها أكثر من 1222 شخصا.

3- اعتـداء عـام 2014م: فـي الثـامن مـن شـهر يوليـو لعـام 2014 بـدأ جـيش الاحـتلال الإسـرائيلي عدوانـه علـى قطـاع غـزة وقـد اسـتمر هـذا الاعتـداء لمـا يقـارب الشـهرين وقـد كـان أعنـف اعتـداء تعـرض لـه قطـاع غـزة فقـد دمـرت فيـه كافـة منـاحي الحيـاة فقـد دمـر البشـر والشـجر والحجـر وقـد استشـهد فـي هـذا الاعتـداء 1742 شخصـا مـنهم 530 طفـلا و302 امـرأة وجـرح 8710 شخصـا توقفـت هـذا الاعتـداء فـي 26 مـن شـهر أغسـطس مـن نفس العام.

4- اعتـداء عـام 2021: بـدأ مسـاء يـوم الإثنـين الموافـق 10 أيار/مـايو 2021 وقـد اسـتمرت 11 يومـاً ألحقـت ضـرراً بالسـكان والبنيـة التحتيـة ومياـه الصـرف واستشـهد فيهـا 28366 شهيداَ.

5- المنخفضات الجوية ومايترتب عليها والبيوت الشعبية المتهالكة بفعل الأمطار

6- جائحة كورونا التي ظهرت في شهر 3 لعام2021- 2020.

خطة الحياة لمواجهة الحروب				
البرنامج	المشروع	عدد المستفيدين	تكلفة الوحدة	الاجمالي
ايواء المتضررين	ترميم البيوت المتضررة جزئيا	100	1000	100000
ايواء المتضررين	تأثيث للمدمرة بيوتهم	27	2000	54000
الأمن الغذائي للمتضررين	طرود غذائية	5000	30	15000
الأمن الغذائي للمتضررين	وجبات ساخنة	10000	3	30000
إغاثة عاجلة للأسر المتضررة	مساعدة أسرة تم تدمير بيتها	27	5000	135000
إغاثة عاجلة للأسر المتضررة	مساعدة أسرة مصاب	125	500	62500
توفير مساعدة عاجلة للأيتام		2000		

خطة الحياة لمواجهة فيضانات الشتاء				
التسلسل	المشروع	عدد المستفيدين	تكلفة الوحدة	الاجمالي
1	توزيع دفايات على الاسر المتضررة	2000	30	60000
2	توزيع فرشات وحرمات على الأسر	5000	40	200000
3	طرود غذائية	2000	50	100000
4	كسوة شتاء	2000	50	10000
5	طرد إيواء من النايلون للبيوت الشعبية	1000	40	40000

خطة الحياة لمواجهة كورونا				
التسلسل	المشروع	عدد المستفيدين	تكلفة الوحدة	الاجمالي
1	مستلزمات طبية	2000	30	60000
2	توزيع فرشات وحرمات على الأسر المحجورة في مدارس الإيواء	5000	40	200000
3	طرود غذائية عاجلة	2000	50	100000
4	طرود صحية	2000	50	10000